

تفسير البغوي

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ
إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ

- (قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة) نبوة وحكمة ، (فمن ينصرني من الله) أي : من يمنعني من عذاب الله ، (إن عصيته فما تزدونني غير تخسير) قال ابن عباس : معناه : غير بصارة في خسارتكم . قال الحسين بن الفضل : لم يكن صالح عليه السلام في خسارة حتى قال : " فما تزدونني غير تخسير " ، وإنما المعنى : ما تزدونني بما تقولون إلا نسبتني إياكم إلى الخسارة . والتفسيق والتفجير في اللغة هو : النسبة إلى الفسق والفجور ، وكذلك التخصير هو : النسبة إلى الخسران .